

El-Metarey, Mumenah. (2023). The extent to which levels of Depth of Knowledge are included Islamic studies courses for first intermediate girl's students, *Journal of Educational Science*, 10(1), 595 - 630

The extent to which levels of Depth of Knowledge are included Islamic studies courses for first intermediate girl's students

Dr. Mumenah binet Shabab El-Metarey

Associate professor of curricula and teaching methods of religious science

College of Education

Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Momena111@hotmail.com

Abstract:

The study aimed to identify the degree of availability of levels of knowledge depth in the content of Islamic studies courses for the first intermediate grade in the Kingdom of Saudi Arabia. The study sample was the content of Islamic studies courses for the first and second semesters (interpretation – hadith – jurisprudence – monotheism). The study reached the following results: The level of remembrance and reproduction ranked first in the content of the four courses, with a rate of (34.7%), while the second level was the application of concepts and skills in the second place, with a rate of (31.5%), and the fourth level was extended thinking. It came in the third rank, with a rate of (24.7%), and the third level of strategic thinking came in the fourth rank, with a rate of (9.1). Based on these results, the study recommended that the Islamic studies courses for the first intermediate grade should include levels of knowledge depth in close proportions according to their logical arrangement, and to employ these levels in many educational applications in the field of Islamic studies education, taking into account the logical arrangement of the four levels, and the study suggested a number of appropriate studies in this field.

Keywords: Webbs Depth of Knowledge, the Islamic studies book.

المطيري، مؤمنة. (٢٠٢٣). درجة توافر مستويات العمق المعرفي في مقررات الدراسات الإسلامية لدى طالبات الصف الأول المتوسط. *مجلة العلوم التربوية* ، ١٠ (١) ، ٥٩٥ - ٦٣٠

درجة توافر مستويات العمق المعرفي في مقررات الدراسات الإسلامية لدى طالبات الصف الأول المتوسط

د. مؤمنة بنت شباب المطيري^(١)

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى: التعرف على درجة توافر مستويات العمق المعرفي في محتوى مقررات الدراسات الإسلامية للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية ، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، وتمثلت عينة الدراسة في محتوى مقررات الدراسات الإسلامية للفصلين الدراسيين الأول والثاني (التفسير ، الحديث ، الفقه ، التوحيد) ، واستخدمت الدراسة بطاقة تحليل لمستويات العمق المعرفي ، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: جاء مستوى "التذكر وإعادة الإنتاج" في المرتبة الأولى في محتوى المقررات الأربعة حيث بلغت نسبته (٣٤,٧ ٪) ، بينما جاء المستوى الثاني "تطبيق المفاهيم والمهارات" في المرتبة الثانية حيث بلغت نسبته (٣١,٥ ٪) ، أما المستوى الرابع "التفكير الممتد" فقد جاء في المرتبة الثالثة حيث جاءت نسبته (٢٤,٧ ٪) ، وجاء المستوى الثالث "التفكير الاستراتيجي" في المرتبة الرابعة حيث جاءت نسبته (٩,١ ٪)؛ وبناءً على هذه النتائج أوصت الدراسة بضرورة تضمين محتوى مقررات الدراسات الإسلامية للصف الأول المتوسط مستويات العمق المعرفي بنسب مقاربة وفق ترتيبها المنطقي ، وتوظيف هذه المستويات في العديد من التطبيقات التربوية في مجال تعليم الدراسات الإسلامية ، مع مراعاة الترتيب المنطقي للمستويات الأربعة ، واقترحت الدراسة عددًا من الدراسات المناسبة في هذا المجال.

الكلمات المفتاحية: العمق المعرفي ، مقررات الدراسات الإسلامية.

(١) أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية المشارك - كلية التربية - جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية،

Momena111@hotmail.com

مقدمة:

تُعد المناهج الدراسية الأداة التي تستخدمها المدرسة؛ لتحقيق الأهداف التربوية في كافة المراحل الدراسية، كما أنها تُشكل الجانب الأهم في العملية التربوية؛ حيث تُسهم بقوة في تلبية أهداف المجتمع السعودي، وتطلعاته لتحقيق رؤيته ٢٠٣٠.

وتحظى مناهج ومقررات الدراسات الإسلامية بأهمية خاصة بين المناهج والمقررات الدراسية؛ نظرًا لدورها المهم في تنمية الثقافة الإسلامية لدى المتعلم، تلك الثقافة التي تهدف إلى استيعاب المتعلم لمحاور الإسلام الأساسية التي يقوم ويبنى عليها، فهو دينٌ يجمع بين العقيدة والشريعة، بالإضافة إلى ذلك تكوين شخصية المتعلم بناءً على القيم والمثل الإسلامية، وتزويده بالحقائق الصحيحة الواضحة عن الإسلام؛ ودفعه إلى إطلاق العنان لإبداعه وتفكيره، وتنمية الإيمان الكامل لديه والاقتناع الجازم بأن الإسلام هو الطريق السليم لمواجهة مشكلات المجتمعات المعاصرة، والوعي بالتحديات التي تواجه الأمة في هذا الزمن، وكيفية التعامل معها والتغلب عليها (الشلتوني، ٢٠١٩).

وعلى ذلك كانت عناية الكثير من الدول المتقدمة والنامية على حد سواء بانتهاج رؤى تربوية متعددة؛ بهدف تطوير مناهجها التعليمية، بحيث تسهم هذه المناهج في تزويد المتعلمين بالسلوكيات المعيارية التي تمكنهم، وتساعدهم على النمو الشامل المتكامل الذي يؤدي إلى تعديل سلوكهم، وتحقيق التفاعل الناجح مع مجتمعهم وابتكارهم لحلول قوية وفاعلة لما يواجههم من تحديات، أو مشكلات مختلفة. (عفانة واللولو، ٢٠٠٨ م، ص ٣).

وقد صاحب هذا تزايد أعباء المعلم، وثقل مهمته التي تمثلت في تنمية قدرات الطلاب على الوصول إلى المعرفة من مصادرها المتنوعة، في عصر بدأت فيه القيم النسبية للمعرفة تبرز في مجتمع المعرفة، والاستثمار الأمثل للمعلومات من خلال البحث الدؤوب عن الأساليب الفعالة؛ لتحقيق أقصى استفادة ممكنة، وبمعنى آخر زيادة العمق المعرفي لدى الطلاب (فرج الله، ٢٠١٨: ٤٥٥).

ويشير حسين (٢٠١٩) إلى: أن عمق المعرفة بات اتجاهًا معاصرًا في بناء المناهج الدراسية وتطويرها، وهذا منبعه أنه جاء كرد فعل لبعض مشكلات محتوى الكتب الدراسية ومن أبرزها: سطحية المعرفة وتفككها، وضعف ترابطها؛ حيث إنها تفتقر إلى أمس المعرفة التي تحقق عمق المادة العلمية؛ وهو ما يؤثر سلبًا في جودة عمليتي التعليم والتعلم، كما أن مستويات بلوم المعرفية لم تحقق الرؤية المتعمقة لهذه المناهج.

وفي السياق ذاته فإن عمق المعرفة لا يعتمد على استخدام الأفعال كما هو الحال في تصنيف بلوم؛ حيث إنه يعتمد على السياق المستخدم في الأفعال (السيد ، ٢٠١٨). وبالرغم من تعدد مستويات المعرفة لبلوم (Bloom) إلا أن نطاقها أضيق من نطاق مستويات عمق المعرفة عند ويب (Webb) ، حيث يغطي تصنيفه مدًى متبايناً من المعارف ومهارات التفكير التي لا يتضمنها تصنيف "بلوم" مثل: مهارات التفكير الاستراتيجي ، ومهارات التفكير الممتد. (الفيل ، ٢٠١٩)

وترجع أهمية عمق المعرفة في تحديد مفهوم الدقة المعرفية للمحتوى الذي يعمل الطلاب من خلاله عن طريق تحليل وتصنيف عمليات التفكير المختلفة اللازمة لحل المشكلة بشكل صحيح ، حيث يساعد توزيع الأسئلة حسب مستويات عمق المعرفة المعلمين على: تحديد المفاهيم الخاطئة ، والمكان الذي يحتاج فيه الطلاب إلى مزيد من المساعدة في التفكير في مشكلة ما (Betancourt, 2017).

وتنطلق أهمية تنمية مستويات عمق المعرفة لدى المتعلمين في المقررات الدراسية من أنه يُعد أحد متطلبات عصر العولمة الثقافية ، فالمجتمعات أصبحت تواجه عدداً من المؤثرات الثقافية المتشعبة والمتداخلة والتي لا يمكن التعامل معها بطريقة آلية ، بل تتطلب معرفةً وتفكيراً عميقاً ، حيث انفتحت ثقافتياً على بعضها البعض من خلال الاحتواء الإلكتروني ، مما فرض عليها العديد من التحديات أهمها: الموازنة بين التوجه العالمي ، والحفاظ على الهوية الثقافية ومضمونها (أبو مغنم ، وأحمد ، ٢٠٢١ ، ٢٠).

وتُعد مقررات الدراسات الإسلامية من أكثر المناهج التي يجب الاهتمام بوجودتها؛ فهي من أكثر المقررات أهمية للمجتمع؛ حيث تؤدي دوراً جوهرياً في تكوين شخصية المتعلم ، وفي تزويده بالأحكام الشرعية الضرورية التي تلزمه في إقامة شعائره الدينية والتعبدية ، كما أنها تهتم بالقيم ، والاتجاهات ، والقضايا الفقهية المعاصرة ، ومع هذا الدور الأساسي بات لزاماً توجيه العناية بمنظومة أهدافها ومحتواها ، وآليات تعلمها ، وتقويمها ، وتدعيم العمق المعرفي بها (القحطاني والقحطاني ، ٢٠١٧ ، ١٣).

وتأتي أهمية تضمين "مستويات العمق المعرفي" في مقررات الدراسات الإسلامية إلى: أن كثيراً من الآيات القرآنية تحث على: التبصر والتفكير والمعرفة وسعة الاطلاع؛ للوقوف على: تفسيرها وفهمها ، وكذلك استنباط الأحكام الفقهية؛ فالقرآن الكريم يحث الإنسان على: (التساؤل والبحث والتأمل والاستدلال) وكلها من العمليات العقلية التي تقود إلى: الإبداع والتفكير المميز؛ فتجد في آيات القرآن الكريم الدعوة الصريحة إلى إعمال الفكر في هذا الكون ، واستقراء ما فيه قوانين.

ويؤكد ويب (1997-1999, web) : أن مستويات عمق المعرفة تؤدي بالفعل دوراً بارزاً في توجيه عمليات تعلم الطلاب عبر تمكين المعلمين من الانتقال من تقييم الأهداف السلوكية إلى التركيز- بدلاً من ذلك- على تقييم درجة المشاركة المعرفية للطلاب في أنشطة التعلم المعقد ، التي تُعد من المتطلبات الأساسية التي لا غنى عنها على الإطلاق للتعلم مدى الحياة ، واكتساب المهارات الأساسية المطلوبة للقرن الحادي والعشرين.

لذا حظيت تنمية عمق المعرفة بأهمية كبيرة في العملية التعليمية ، سواء فيما يرتبط بتنميته أو مدى تضمين أبعاده في المقررات الدراسية. وبالرجوع للأدب التربوي المعاصر ، والدراسات والأبحاث التي تناولت أهمية مستويات عمق المعرفة في المقررات الدراسية ، ومن هذه الدراسات دراسة هيونج: (Huang,2004) ، وإبراهيم (٢٠١٧) ، والغامدي (٢٠١٩) وجاكسون (Jackson ,2010) ، وبويل (Boyles,2016) وعزام (٢٠١٨) والبالز (٢٠١٨) والفيل (٢٠١٨) وباير (Baer , ٢٠١٦) وإبراهيم (٢٠١٧) والرفاعي (٢٠١٩) وشاهين (٢٠٢٠) ، وأبومغنم وأحمد (٢٠٢١)؛ وُجد أن جميع هذه الدراسات- سواء كانت تجريبية أم وصفية نوعية- قد أجريت في مجالات دراسية ليس من بينها مقررات الدراسات الإسلامية؛ رغم أن وزارة التعليم السعودية حريصة كل الحرص على تطوير المناهج بما يتواءم مع رؤية المملكة ٢٠٣٠ ، ودورها الريادي في الوطن العربي والعالم أجمع؛ حيث جاء مشروع تطوير المناهج منطلقاً من سياسة التعليم في المملكة ، ومتماشياً مع التغيرات العالمية والداخلية ، في محاولات جادة لأهداف التعليم ، وغاياته بالمملكة العربية السعودية.

وتكاملاً مع مبادرات وأدوات التطوير الفعال من إجراء الدراسات التقييمية التحليلية ، والدراسات الميدانية لتشخيص جوانب الضعف والقوة في المقررات المدرسية؛ جاءت الحاجة لإجراء الدراسة الحالية التي تعني بتحليل مقررات الدراسات الإسلامية بالصف الأول المتوسط.

مشكلة الدراسة:

بالرغم من الجهود المبذولة في تطوير المقررات الدراسية للتربية الإسلامية في المملكة العربية السعودية لجعلها أكثر ملاءمة مع متغيرات العصر؛ إلا أن الواقع يشير إلى أن محتواها- إلى الآن- يعتمد على الحفظ، والتلقين دون التفكير والتأمل وهذا ما أشارت إليه دراسة الخالدي والسيف (٢٠١٦).

كما يشير أحمد (٢٠١٤ ، ١٠٦) إلى: أنه- من حين لآخر- رغم الجهود المبذولة في تطوير المناهج عامة وكتب الدراسات الإسلامية بخاصة؛ إلا أنه مازال بعيداً عن الجودة والعمق المعرفي

المنشود من وراء هذه المقررات. كما تأكد هذا أيضاً من خلال: ما لاحظته الباحثة من خلال إشرافها على طالبات التربية العملية بمدارس الرياض ، وما اطلعت عليه من كتب الدراسات الإسلامية في المرحلة المتوسطة.

كما أشار العديد من الدراسات إلى: ضعف تضمين مهارات التفكير العليا في مقررات التربية الإسلامية بالمملكة العربية السعودية ، التي تعد مؤشرات ضمن مستويات العمق المعرفي ومنها: دراسة الخالدي والسيف (٢٠١٦) التي أشارت إلى: ضعف تضمين مهارات التفكير التأملي في كتب التفسير بالصف الأول المتوسط ، ودراسة المطرودي (٢٠٢٠) التي أشارت إلى: ضعف تضمين مهارات التفكير الابتكاري بمقررات التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية ، ودراسة المطيري (٢٠١٨) التي توصلت إلى: ضعف تضمين مهارات التفكير التحليلي في مقرر الفقه بالمرحلة المتوسطة.

لذا تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في السؤال التالي: "ما درجة توافر مستويات العمق المعرفي في مقررات الدراسات الإسلامية بالصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية؟"

أسئلة الدراسة:

تجيب الدراسة عن السؤالين التاليين:

١. ما مستويات عمق المعرفة اللازم تضمينها في محتوى مقررات الدراسات الإسلامية لدى طالبات الصف الأول متوسط؟
٢. ما درجة توافر مستويات عمق المعرفة في محتوى مقررات الدراسات الإسلامية لدى طالبات الصف الأول متوسط وفق المجالات التالية: (التذكر وإعادة الإنتاج- تطبيق المفاهيم والمهارات- التفكير الاستراتيجي- التفكير الناقد)؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى:

١. إعداد قائمة بمؤشرات مستويات عمق المعرفة التي يمكن تضمينها في محتوى مقررات الدراسات الإسلامية (تفسير ، حديث ، توحيد ، فقه) لدى طالبات الصف الأول المتوسط.
٢. التعرف على مستويات عمق المعرفة اللازم تضمينها في محتوى مقررات الدراسات الإسلامية لدى طالبات الصف الأول متوسط.

٣. التعرف على درجة توافر مستويات عمق المعرفة في محتوى مقررات الدراسات الإسلامية لدى طالبات الصف الأول متوسط ، وفق المجالات التالية: (التذكر وإعادة الإنتاج ، تطبيق المفاهيم والمهارات ، التفكير الإستراتيجي ، التفكير الناقد) ٩

٤. الكشف عن الفروق بين مستويات عمق المعرفة في محتوى مقررات الدراسات الإسلامية لدى طالبات الصف الأول المتوسط.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في التالي:

١. تُساعد أصحاب القرار والمسؤولين في مركز تطوير المناهج في وزارة التعليم السعودية ، على اتخاذ القرارات المناسبة ، حيال مراعاة مستويات العمق المعرفي عند بناء مقررات الدراسات الإسلامية بالمرحلة المتوسطة.

٢. تعرّف معلمات الدراسات الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية بمستويات العمق المعرفي؛ مما يساعدهن في التأكيد عليها وملاحظتها عند تنفيذ المقرر وتدريس موضوعاته.

٣. قد تفيد في تطوير مقررات الدراسات الإسلامية بالمرحلة المتوسطة التي تتم في ضوء مستويات العمق المعرفي.

٤. تفتح المجال لباحثين آخرين؛ لتحليل محتوى مقررات الدراسات الإسلامية في ضوء مستويات عمق المعرفة.

حدود الدراسة:

تُحدّد الدراسة بالمحددات التالية:

- الحد الموضوعي: اقتصر التحليل على محتوى مقررات الدراسات الإسلامية (تفسير ، حديث ، توحيد ، فقه) للصف الأول من المرحلة المتوسطة ، وذلك في الطبعة الأخيرة للعام الدراسي ١٤٤٣هـ في ضوء مستويات العمق المعرفي.

- الحد الزمني: تم تطبيق البحث واجراءاته خلال الفصل الدراسي الأول ١٤٤٣هـ.

مصطلحات الدراسة:

مستويات العمق المعرفي:

يعرف شاهين (٢٠١٩) مستويات العمق المعرفي بأنها: "تنظيم العمليات العقلية المستخدمة في معالجة المعارف والمهارات المتضمنة في المقررات الدراسية ، التي تشمل أربعة مستويات هي: التذكر وإعادة الإنتاج ، وتطبيق المفاهيم والمهارات ، والتفكير الاستراتيجي ، والتفكير الممتد".

وتعرف مستويات العمق المعرفي بالدراسة الحالية بأنها: "تنظيم العمليات العقلية المستخدمة في معالجة المعارف والمهارات المتضمنة في محتوى مقررات الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية ، والتي تشمل أربعة مستويات هي: التذكر وإعادة الإنتاج ، وتطبيق المفاهيم والمهارات ، والتفكير الاستراتيجي ، ثم التفكير الممتد".

تحليل المحتوى:

عرف هولستي (Holisty) تحليل المحتوى على أنه: "أسلوب بحثي يسعى للخروج باستنباطات عن طريق تشخيص صفات محددة للرسائل تشخيصاً منظماً موضوعياً" (طعيمة ، ٢٠٠٤ ، ٧٠).

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: "وصف كميٍّ منظم لمحتوى مقررات الدراسات الإسلامية المقررة من وزارة التعليم على طالبات الصف الأول من المرحلة المتوسطة بنات في ضوء مستويات العمق المعرفي المصنفة من قبل ويب".

الإطار النظري:

ويتناول هذا الجزء من الدراسة عرضاً لماهية عمق المعرفة وأهميته في تدريس المقررات الإسلامية.

مفهوم عمق المعرفة:

تباينت وجهات نظر الباحثين التربويين حول مفهوم "مستويات عمق المعرفة": لكونها أحد أنواع مستويات التفكير التي توائم بين المعايير والمحتوى لتقييم المتعلم ، كما أنه لا يعتمد على الأفعال مباشرة وإنما يعتمد على الهدف من سياق تلك الأفعال.

يعرفه إبراهيم (٢٠١٧) بأنه: " درجات تعقيد التفكير التي يتفاعل من خلالها الطلاب مع المعارف العلمية وتشمل ثلاثة مستويات هي: استدعاء المعارف العلمية ، وتطبيق المفاهيم والمهارات العلمية ، والتفكير الاستراتيجي ، والتفكير الممتد.

ويرى توماس (Thomas, 2017): أن مستويات عمق المعرفة تتمثل في قدرة الطالب على معالجة المعلومات الجديدة ومقارنتها والتمييز بينها ، وفهم الأفكار المتناقضة للوصول إلى أفكار جديدة مترابطة يسهل عليه تطبيقها في الحياة العملية.

وفي ذات السياق يشير وليد يسري (٢٠١٩) إليها بأنها: "اكتساب المعرفة المرتبطة بالمحتوى العلمي وتنظيمها وفقاً لدرجة عمقها في أربعة مستويات: تبدأ بمستوى التذكر وإعادة الإنتاج (الأقل عمقاً) ، ثم مستوى تطبيق المفاهيم والمهارات. ثم مستوى التفكير الاستراتيجي ، وأخيراً مستوى التفكير الممتد (الأكثر عمقاً).

وعليه؛ يبدو أن عمق المعرفة يركز بشكل رئيس على المعلومات وما تتضمنه من حقائق ومفاهيم ... إلخ ، والعمل على تنظيمها وبنائها باستخدام العديد من الروابط المنطقية بين الأفكار ، وترسيخها في البنية المعرفية وتطبيقها في مواقف تعليمية وحياتية جديدة .

مبررات تنمية مستويات عمق المعرفة في مقررات الدراسات الإسلامية:

يلتف الأدب التربوي والدراسات السابقة حول عرض عددٍ من النقاط التي تعد مبررات تحمل بُعد القيمة التربوية الكبيرة؛ لتدعيم المناهج عامة والدراسات الإسلامية منها بخاصة بمستويات العمق المعرفي، وهي: السميري (٢٠٠٤) ، فرج الله (٢٠١٨) ، وهونج (Huang, 2006) ، وإبراهيم (٢٠١٧) ، والغامدي (٢٠١٩):

- تمكن الطلاب من مهارات القرن الحادي والعشرين الذي يتطلب تنمية عمق المعرفة من خلال: الإبداع وتوليد أفكار جديدة ، وتنمية التفكير ، والتحليل ، والقدرة على التواصل الاجتماعي.
- تجمع بين الشمول والمرونة في تصنيفها للأهداف المعرفية المختلفة.
- تشتمل على مهارات التفكير الأساسية ، ومهارات التفكير العليا ، والتفكير المستقبلي.
- تعزز استقلالية المتعلم في التعلم.
- تحقق معياري الاستمرارية والتتابع في بناء المنهج الدراسات الإسلامية.

- تسهم في تكوين البنية المعرفية العميقة في القضايا الفقهية.
- تساعد على استخدام وظائف العلم الرئيسة ، كالتفسير والتوقع والتحكم.
- تساعد على تنظيم المعلومات في أنماط محددة.
- تساعد الطالب على ربط معارفه ومهاراته وأفكاره السابقة بخبرات جديدة ذات صلة بالحياة الواقعية.
- تنمي مهارات: التفكير الاستدلالي ، والتفكير المنطقي ، والتفكير التأملي ، وغيرها من أنواع التفكير التي يحتاجها الطالب؛ لتعميق معرفته.
- تنمي القدرة لدى الطالب على: التنبؤ واتخاذ القرار والاندماج والتركيز بشكل أكبر في بيئة التعلم.
- استخدام أساليب وعمليات تنظيمية أثناء التعلم.
- تنظيم المواقف التعليمية بحيث تثير تفكير الطلاب مما يتيح له تكوين بنيته المعرفية.
- اكتساب مهارة ربط الأفكار ببعضها في ضوء رؤية شاملة ومتكاملة.
- تنمية مهارات البحث عن المعلومات والحلول ونقدها وتقييمها.
- تنمية مستوى التفكير الاستراتيجي الممتد لدى الطالب بما ينعكس على تفكيره المستقبلي.

من هنا يبدو أن عمق المعرفة ينطوي على بعض المزايا ، فكلما ارتفع مستوى عمق المعرفة؛ تمكن الطالب من التكيف مع التحديات والعمل بشكل تعاوني وحل المشكلات والعمل دون إشراف المعلم ، والتواصل الاجتماعي في ظل الشبكات المفتوحة فيما بينهم ، وبالتالي: فإن دور المعلمة في مستويات عمق المعرفة العليا ، هو تيسير وتسهيل مهام التعلم وليس الحفظ والاستظهار.

مستويات عمق المعرفة:

باستقراء الأدب التربوي يتضح: أن عمق المعرفة وفقاً لتصنيف ويب يتمثل في أربعة مستويات تتفاعل فيما بينها بشكل متناسق ومتتابع: عزام (٢٠١٨) ، الفيل (٢٠١٨) ، السيد (٢٠١٩) ، ياسر (٢٠١٩) يمكن توضيحها كما يلي:

١. مستوى "التذكر وإعادة الإنتاج": يتطلب هذا المستوى المهمات الأساسية مثل: (تذكر المفاهيم أو الحقائق أو المبادئ وإعادة إنتاج المعرفة) ، وبذلك فإن هذا المستوى ينطوي على: استخدام الحقائق والإجراءات والصيغ المبسطة ، واسترجاعها واستساخها.

٢. مستوى "تطبيق المفاهيم والمهارات": وفي هذا المستوى يقوم المتعلم بإجراء عمليات أعمق على المعلومات ، كأن يفسر هذه المعلومات ، أو يوضح العلاقة بين الأسباب والنتائج ، كما يجب أن يكون لديه القدرة على: التطبيق العملي لهذه المعلومات ، وفرز وتصنيف الأشياء ، ووصف العلاقات بين الأسباب والوصول للنتائج ، والتنبؤ من خلال الملاحظات ، والأداء وفق معيار محدد.

٣. مستوى "التفكير الاستراتيجي": وهو أعمق من المستويين السابقين؛ حيث يتطلب استخدام عمليات تفكير قصيرة الأمد ، تحتاج إلى: (التحليل والتقييم والاستدلال والمنطق) ، وفيه يقوم الطالب بوضع خطة محددة لحل المشكلات التي تواجهه- سواء كانت مشكلات تقليدية ، أو غير تقليدية- من خلال تنسيق المعارف والمهارات؛ مما يتطلب منه مستويات عليا من التفكير مثل: التحليل ، والتركيب ، والتقييم والتنبؤ بالنتائج ، ودعم ذلك بتقديم الأمثلة والأدلة.

٤. المستوى الرابع "مستوى التفكير الممتد": هذا المستوى قمة مستويات نموذج عمق المعرفة ، حيث يقوم المتعلم فيه باستخدام عمليات التفكير بشكل موسع؛ لتنفيذ الأنشطة العقلية المركبة والمعقدة ، وتحليل وتقييم وجهات النظر المختلفة ، وكتابة التقارير ومناقشتها ، وتطوير المعارف إلى أشكال جديدة متنوعة ، ووضع خطط وسيناريوهات لحل المشكلات من خلال تطبيق المهارات التي اكتسبها في المواقف الحياتية.

من العرض السابق يمكن استنباط العلاقة بين مستويات العمق المعرفي ومقررات الدراسات الإسلامية في النقاط التالية:

١. مستويات عمق المعرفة السابق سألقة الذكر: تركز على معالجة المعارف من خلال ربط المعرفة الجديدة التي يكتسبها الطالب بالمعارف السابقة لديه.

٢. تسهم في: وضع المعارف لمقررات الدراسات الإسلامية في إطار مفاهيمي ، ومعالجتها حتى يحدث الترابط بين تلك المفاهيم ، واستخدام طرائق التفكير المختلفة في المواقف اليومية؛ لجعل التعلم ذي مغزى.

٣. قد يُكسب هذا المتعلم القدرة على: الاستقصاء والتحليل والتقييم والتمييز والمقارنة وطرح الأسئلة وفهم الأفكار المتناقضة ، وتفسير المعلومات بعمق وموضوعية أكثر ، وتطبيق المعرفة المكتسبة في مواقف جديدة ، وهذا من الغايات الكبرى المنشودة لأهداف تدريس الدراسات الإسلامية بالمرحلة المتوسطة.

الدراسات السابقة:

- دراسة شاهين (٢٠٢٠): هدفت إلى الكشف عن مدى توفر مستويات العمق المعرفي-المحددة بهذه الدراسة- في كتب الأحياء (١ ، ٢ ، ٣) - نظام المقررات - للمرحلة الثانوية؛ ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بإعداد قائمة مؤشرات مستويات عمق المعرفة التي يمكن تضمينها في كتب الأحياء ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وأظهرت النتائج أن: مستوى التذكر وإنتاج المعرفة في جميع كتب الأحياء (١ ، ٢ ، ٣) جاء في المرتبة الأولى ، يليه مستوى تطبيق المفاهيم والمهارات في المرتبة الثانية ، ثم مستوى التفكير الممتد في المرتبة الثالثة ، ثم مستوى التفكير الاستراتيجي في المرتبة الرابعة والأخيرة ، وهي مضمنة بنسب منخفضة جداً. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات العمق المعرفي بين كتب الأحياء لصالح كتاب الأحياء (١) مقارنة بكتابي الأحياء (٢) ، و(٣).
- دراسة علوان (٢٠٢١) هدفت إلى: تحليل محتوى كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية للصف الرابع الأدبي في ضوء مستويات العمق المعرفي ، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي ، وتم إعداد قائمة بمستويات عمق المعرفة التي يمكن تضمينها في كتب التاريخ ، وجاءت نتائج الدراسة كما يلي: توافر مستويات العمق المعرفي في الكتاب بنسب متباينة ، فضلاً عن تأكيد الكتاب على المعرفة السطحية (الحفظ والاستظهار) التي يمثلها مستوى التذكر وإعادة الإنتاج ، وهناك مؤشرات فرعية ضمن مستويات العمق المعرفي لم يتضمنها الكتاب إلا بشكل قليل جداً.
- دراسة كاظم (٢٠٢١) التي استهدفت: تحليل محتوى كتب الكيمياء للمرحلة المتوسطة بالعراق على وفق العمق المعرفي ، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، وتم إعداد قائمة بمؤشرات مستويات عمق المعرفة التي يمكن تضمينها في كتب الكيمياء ، وأظهرت النتائج: حصول كتاب الكيمياء للصف الثالث المتوسط على نسبة (٦٠,٤٢٪) ، بينما جاء كتاب الكيمياء للصف الأول المتوسط في الترتيب الثاني بنسبة (٧٠,٣١٪) ، وكتاب الصف الثاني المتوسط جاء في المرتبة الأخيرة بنسبة (٧٠,٢٥٪).

تعقيب على الدراسات السابقة:

- اتفقت الدراسة الحالية مع: دراسة كاظم (٢٠٢١) ودراسة شاهين (٢٠٢٠) ودراسة علوان (٢٠٢١) في تحليل المحتوى في ضوء مستويات العمق المعرفي ، كما اتبعت نفس منهج الدراسة وهو المنهج الوصفي التحليلي.

- اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها هدفت التعرف على مدى تضمين مستويات العمق المعرفي في كتب الدراسات الإسلامية للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية.

- وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في: إعداد قائمة مستويات العمق المعرفي ومؤشراتها ، ومناقشة وتفسير النتائج.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

اقتضت هذه الدراسة اتباع المنهج الوصفي التحليلي ، الذي يقوم على أسلوب تحليل المحتوى.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من مقررات الدراسات الإسلامية للصف الأول المتوسط (التفسير - الحديث - الفقه - التوحيد) الفصلين الدراسيين الأول والثاني بالمملكة العربية السعودية لعام ١٤٤١هـ / ١٤٤٢ هـ ، ٢٠١٩ / ٢٠٢٠ م.

أداة الدراسة (بطاقة تحليل المحتوى):

للإجابة عن أسئلة الدراسة؛ تم استخدام بطاقة تحليل المحتوى في ضوء مستويات العمق المعرفي ، وقد قامت الباحثة ببناء هذه الأداة باتباع الخطوات التالية:

أ. تحديد الهدف من بطاقة التحليل: هدفت البطاقة للتعرف على درجة توافر مستويات العمق المعرفي في مقررات الدراسات الإسلامية للصف الأول المتوسط.

ب. تحديد عينة التحليل: حيث اشتملت عينة التحليل على كل ما هو متضمن في الكتب من محتوى أو أشكال الفصل الدراسي الأول والثاني للعام الدراسي ١٤٤١/١٤٤٢هـ في المملكة العربية السعودية ، والبالغ عددها كتابين على فصلين دراسيين يتضمنان (التفسير ، الحديث ، الفقه ، التوحيد) مع مراعاة التالي:

- تم التحليل في إطار المحتوى العلمي للمقررات المحددة بهذه الدراسة.

- تم التحليل في ضوء قائمة مستويات العمق المعرفي ومؤشراتها.

- اشتمل التحليل على النشاطات المضمّنة في الكتاب ، والأسئلة.
- تم الأخذ بالاعتبار أن النشاط أو الفكرة قد يحتوي على أكثر من مستوى ، وبذلك يكون التكرار واحدًا لكل مؤشر من مؤشرات المستوى.
- ج. تحديد فئات التحليل: تكونت أداة التحليل من أربعة مستويات رئيسة هي:
 - التذكر وإعادة الإنتاج: ويشتمل على (٦) مؤشرات فرعية.
 - تطبيق المفاهيم والمهارات: ويشتمل على (٦) مؤشرات فرعية.
 - التفكير الاستراتيجي: ويشتمل على (٦) مؤشرات فرعية.
 - التفكير الممتد: ويشتمل على (٦) مؤشرات فرعية.
- د. تحديد وحدة التحليل: أكد العساف (٢٠١٢م ، ٢٢١) بأن: "هناك خمس وحدات أساسية للتحليل وهي: الكلمة - الموضوع أو الفكرة - الشخصية - المفردة - الوحدة القياسية أو الزمنية" وتم اختيار (الفكرة) كوحدة تحليل؛ لكونها أكثر الوحدات ملائمة لطبيعة الدراسة.
- هـ. خطوات عملية التحليل:
 - إعداد بطاقة تحليل المحتوى.
 - اعتماد قائمة المستويات ومؤشراتها بصورتها النهائية بعد الانتهاء من إجراءات الصدق والثبات.
 - قراءة كتب الدراسات الإسلامية للصف الأول المتوسط قراءة متأنية ، وتحديد المستويات والمؤشرات المتضمنة فيها.
 - اعتماد الشواهد كوحدة تسجيل.
 - البحث عن توفر الشواهد في كل صفحة من صفحات المحتوى.
 - وضع علامة (/) في المكان الخاص بكل شاهد حسب ظهورها في الخانات المحددة لذلك في بطاقة التحليل.
 - تفرغ نتائج التحليل وتصنيفها وتحويلها إلى تكرارات ، ثم إلى نسب مئوية يمكن تفسيرها أو التعليق عليها.

و. صدق أداة التحليل: للتأكد من صدق أداة التحلي؛ قامت الباحثة بالخطوات التالية: عرض بطاقة التحليل على مجموعة من المحكمين من الخبراء في مجال المناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية والمشرفين للتأكد من: سلامة الصياغة اللغوية ، ومدى انتماء كل مؤشر للمستوى الذي يندرج تحته ، ومدى صحة العبارات؛ وقد أجرى المحكمون مجموعة من التعديلات تمثلت في: إعادة الصياغة وحذف المؤشرات لتصبح البطاقة بصورتها النهائية مكونة من أربعة مستويات رئيسية هي:

- التذكر وإعادة الإنتاج: ويشتمل على (٥) مؤشرات فرعية.
- تطبيق المفاهيم والمهارات: ويشتمل على (٦) مؤشرات فرعية.
- التفكير الاستراتيجي: ويشتمل على (٤) مؤشرات فرعية.
- التفكير الممتد: ويشتمل على (٦) مؤشرات فرعية.

ي. ثبات بطاقة التحليل:

حُسب ثبات بطاقة التحليل من خلال: قيام الباحثة باختيار الوحدة الأولى والثانية من مقرر الفقه بكتاب الدراسات الإسلامية الفصل الدراسي الأول للصف الأول المتوسط ، وتحليلهما مرتين تفصلهما فترة ثلاثة أسابيع ، فيما استخرجت نسب الاتفاق بين التحليلين في ضوء معادلة كوبر ، كما يلي:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاختلاف} + \text{عدد مرات الاتفاق}} \times 100$$

والجدول التالي يوضح نتائج الثبات بين التحليلين ، وفقاً لمعادلة كوبر:

جدول (١)

نسب الاتفاق بين تكرارات التحليل الأول والتحليل الثاني باستخدام معادلة كوبر

أبعاد البطاقة	التحليل الأول	التحليل الثاني	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	الثبات
التذكر وإعادة الإنتاج	١٩	٢٤	١٩	٥	٪٧٩,٢
تطبيق المفاهيم والمهارات	٦٠	٦١	٦٠	١	٪٩٨,٤
التفكير الاستراتيجي	١٧	١٧	١٧	٠	٪١٠٠,٠
التفكير الممتد	٤٣	٤٩	٤٣	٦	٪٨٧,٨
البطاقة ككل	١٣٩	١٥١	١٣٩	١٢	٪٩٢,١

يتضح من الجدول السابق: أن معامل ثبات بطاقة التحليل ككل بلغت ١, ٩٢٪ وهو معامل ثبات عالٍ ، ويدل على ثبات عملية التحليل.

إجراءات الدراسة:

اتبعت الباحثة الخطوات التالية لتحقيق أهداف الدراسة:

- بناء بطاقة تحليل المحتوى في ضوء مستويات العمق المعرفي وعرضها على مجموعة من المحكمين.
 - التطبيق الاستطلاعي لأداة الدراسة من خلال تحليل مقرر الفقه الفصل الدراسي الأول؛ لحساب ثبات بطاقة التحليل.
 - حساب ثبات بطاقة التحليل باستخدام معادلة كوبر لحساب الثبات.
 - تحليل محتوى جميع كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول المتوسط الفصلين الدراسيين الأول والثاني ، بالمملكة العربية السعودية لعام ١٤٤١هـ / ١٤٤٢ هـ.
 - التحليل الإحصائي لعمليات التحليل التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق بطاقة تحليل المحتوى.
 - مناقشة وتفسير النتائج وتقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات.
- نتائج الدراسة ومناقشة وتفسير النتائج:

إجابة السؤال الأول:

"ما مستويات عمق المعرفة اللازم تضمينها في محتوى مقررات الدراسات الإسلامية لدى طالبات الصف الأول متوسط؟"

للإجابة عن هذا السؤال؛ تم إعداد قائمة بمستويات العمق المعرفي والمؤشرات التي تنتمي لكل مستوى وعرضها على مجموعة من المحكمين وأصبحت القائمة في صورتها النهائية مكونة من أربعة مستويات ، يندرج تحت كل مستوى مجموعة من المؤشرات كما في الجدول التالي:

جدول (٢)

قائمة مؤشرات مستويات العمق المعرفي اللازم تضمينها في محتوى مقررات الدراسات الإسلامية

المؤشرات	مستويات العمق المعرفي
يتضمن المحتوى تعريفات واضحة لمصطلحات ومفاهيم الدراسات الإسلامية	التذكر وإعادة الإنتاج
يتضمن المحتوى خرائط مفاهيم لدروس المقرر	
يقدم المحتوى ملخصاً مناسباً في نهاية كل درس	
يعرض المحتوى المعلومات في صورة نقاط رئيسية.	
عرض المحتوى منظم يساعد الطلاب على التذكر (عناوين رئيسية - فرعية - علامات استفهام عند السؤال).	
يشرح المحتوى المفاهيم والمصطلحات الدينية التي تسهم في إدراك المتعلمين لها.	تطبيق المفاهيم والمهارات
يطبق المحتوى المعارف والمفاهيم الدينية بأشكال مختلفة في مواقف جديدة	
يربط المحتوى بين المفاهيم المتضمنة في المقرر	
يصنف المحتوى الموضوعات إلى عناصر وفئات.	
يوضح المحتوى العلاقات بين المفاهيم الدينية ذات العلاقة	
يتضمن المحتوى أسئلة متنوعة لإثارة ذهن الطلاب.	التفكير الاستراتيجي
يتضمن المحتوى عمليات التفكير العليا (التحليل - التقويم)	
يعمم المحتوى بعض الخصائص المشتركة بين موضوعات الدراسات الإسلامية	
يعرض المحتوى حلولاً لبعض المسائل الدينية.	
يتضمن المحتوى نقدًا لبعض الأفكار أو الموضوعات في الدرس.	
يتضمن المحتوى عمليات التفكير العليا (التأمل - التعديل)	التفكير الممتد
يعرض المحتوى المعارف والمعلومات لحل المشكلات الواقعية	
يتضمن المحتوى أسئلة التقويم الذاتي للمتعلمين.	
يتضمن المحتوى مهارات الإقناع أو الإثبات	
يرشد المحتوى المتعلمين إلى توظيف مهاراتهم البحثية للتوصل إلى معلومات جديدة	
يقدم المحتوى معلومات جديدة للطلاب في كل درس	

إجابة السؤال الثاني:

"ما درجة توافر مستويات عمق المعرفة في محتوى مقررات الدراسات الإسلامية لدي طالبات الصف الأول متوسط وفق المجالات التالية: (التذكر وإعادة الإنتاج- تطبيق المفاهيم والمهارات- التفكير الاستراتيجي-التفكير الناقد)؟"

للإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب التكرارات ، والنسب المئوية لمستويات العمق المعرفي
بمحتوى مقررات الدراسات الإسلامية الفصلين الدراسيين الأول والثاني كما يلي:

جدول (٣)

التكرارات والنسب المئوية لدرجة توافر مستويات العمق المعرفي بمحتوى مقررات الدراسات الإسلامية
للفصل الأول المتوسط الفصلين الدراسيين الأول والثاني

م	مستويات العمق المعرفي	المؤشرات	التفسير		الحديث		الفقه		التوحيد	
			%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
١	التذكر وإعادة الإنتاج	يتضمن المحتوى تعريفات واضحة لمصطلحات ومفاهيم الدراسات الإسلامية	١٢٣	%٢٧,٦	٩٦	%٢٦,٠	٤٩	%١٠,٥	٩٠	%١٩,٣
٢		يتضمن المحتوى خرائط مفاهيم لدروس المقرر	٤	%٠,٩	٣	%٠,٨	١٦	%٣,٤	٥	%١,١
٣		يقدم المحتوى ملخصاً مناسباً في نهاية كل درس	٠	%٠,٠	٠	%٠,٠	١٣	%٢,٨	٣	%٠,٦
٤		يعرض المحتوى المعلومات في صورة نقاط رئيسة.	٥٧	%١٢,٨	٣٢	%٨,٧	٨٥	%١٨,٢	٦٩	%١٤,٨
٥		عرض المحتوى منظم يساعد الطلاب على التذكر (عناوين رئيسة - فرعية - علامات استفهام عند السؤال).	٢٦٢	%٥٨,٧	٢٣٨	%٦٤,٥	٣٠٤	%٦٥,١	٣٠٠	%٦٤,٢
١	تطبيق المفاهيم والمهارات	يشرح المحتوى المفاهيم والمصطلحات الدينية التي تسهم في إدراك المتعلمين لها.	١٨٢	%٤٦,٢	٨٠	%٢٦,٨	٩٧	%٢٠,٦	١٢٦	%٢٩,٩
٢		يطبق المحتوى المعارف والمفاهيم الدينية بأشكال مختلفة في مواقف جديدة	٣٣	%٨,٤	٣٣	%١١,١	٨١	%١٧,٢	٤١	%٩,٧
٣		يربط المحتوى بين المفاهيم المتضمنة في المقرر	٢٢	%٥,٦	١٨	%٦,٠	٤٢	%٨,٩	٤٠	%٩,٥
٤		يصنف المحتوى الموضوعات إلى عناصر وفئات.	٥٩	%١٥,٠	٣٦	%١٢,١	٧٧	%١٦,٣	٩٨	%٢٣,٢
٥		يوضح المحتوى العلاقات بين المفاهيم الدينية ذات العلاقة	٢٥	%٦,٣	٢٢	%٧,٤	٣٦	%٧,٦	٤٣	%١٠,٢
٦		يتضمن المحتوى أسئلة متنوعة لإثارة ذهن الطلاب.	٧٣	%١٨,٥	١٠٩	%٣٦,٦	١٣٩	%٢٩,٤	٧٤	%١٧,٥

م	مستويات العمق المعرفي	المؤشرات	التفسير		الحديث		الفقه		التوحيد	
			ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	التفكير الاستراتيجي	يتضمن المحتوى عمليات التفكير العليا (التحليل - التقويم)	٤١	٤٨,٨%	٣٣	٤٣,٤%	٧١	٤٢,٨%	٤٨	٣٦,٤%
٢		يعمم المحتوى بعض الخصائص المشتركة بين موضوعات الدراسات الإسلامية	١١	١٣,١%	١١	١٤,٥%	٢٨	١٦,٩%	٣٢	٢٤,٢%
٣		يعرض المحتوى حلولاً لبعض المسائل الدينية.	٢٠	٢٣,٨%	١٩	٢٥,٠%	٤٤	٢٦,٥%	٣٠	٢٢,٧%
٤		يتضمن المحتوى نقداً لبعض الأفكار أو الموضوعات في الدرس.	١٢	١٤,٣%	١٣	١٧,١%	٢٣	١٣,٩%	٢٢	١٦,٧%
١	التفكير الممتد	يتضمن المحتوى عمليات التفكير العليا (التأمل - التعديل)	٣٢	٩,٥%	١٢	٤,٨%	٤٧	١٥,٨%	٣٥	٩,٧%
٢		يعرض المحتوى المعارف والمعلومات لحل المشكلات الواقعية	٢٥	٧,٤%	٢٦	١٠,٤%	٣٥	١١,٧%	٣٠	٨,٣%
٣		يتضمن المحتوى أسئلة التقويم الذاتي للمتعلمين.	١٥٨	٤٧,٠%	١٣١	٥٢,٢%	٨٠	٢٦,٨%	٩٤	٢٦,٠%
٤		يتضمن المحتوى مهارات الإقناع أو الإثبات	٢٥	٧,٤%	١٢	٤,٨%	٢٨	٩,٤%	٥٦	١٥,٥%
٥		يرشد المحتوى المتعلمين إلى توظيف مهاراتهم البحثية للتوصل إلى معلومات جديدة	٢٠	٦,٠%	١٤	٥,٦%	٩	٣,٠%	٢٤	٦,٦%
٦		يقدم المحتوى معلومات جديدة للطلاب في كل درس	٧٦	٢٢,٦%	٥٦	٢٢,٣%	٩٩	٣٣,٢%	١٢٢	٣٣,٨%

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أولاً: مقرر التفسير:

- أعلى المؤشرات تكراراً في المستوى الأول (التذكر وإعادة الإنتاج) هو: المؤشر رقم (٤) "عرض المحتوى منظم يساعد الطلاب على التذكر (عناوين رئيسية - فرعية - علامات استفهام عند السؤال)" ، حيث بلغ (٢٦٢) تكرار بنسبة (٥٨,٧%) ، وأقلها تكراراً المؤشر رقم (٣) وهو: (يقدم المحتوى ملخصاً مناسباً في نهاية كل درس) حيث بلغ (٠) تكراراً.

- أعلى المؤشرات تكراراً في المستوى الثاني (تطبيق المفاهيم والمهارات) هو: المؤشر رقم (١) (يشرح المحتوى المفاهيم والمصطلحات الدينية التي تسهم في إدراك المتعلمين لها.) ، حيث بلغ (١٨٢) تكراراً بنسبة (٤٦,٢٪) ، وأقلها تكراراً المؤشر رقم (٣) وهو: (يربط المحتوى بين المفاهيم المتضمنة في المقرر) حيث بلغ (٢٢) تكراراً وبنسبة (٥,٦٪).
- أعلى المؤشرات تكراراً في المستوى الثالث (التفكير الاستراتيجي) هو: المؤشر رقم (١) (يتضمن المحتوى عمليات التفكير العليا (التحليل - التقويم) ، حيث بلغ (٤١) تكراراً بنسبة (٤٨,٨٪) ، وأقلها تكراراً المؤشر رقم (٢) وهو: (يعمم المحتوى بعض الخصائص المشتركة بين موضوعات الدراسات الإسلامية) حيث بلغ (١١) تكراراً وبنسبة (١٣,١٪)
- أعلى المؤشرات تكراراً في المستوى الرابع (التفكير الممتد) هو: المؤشر رقم (٣) (يتضمن المحتوى أسئلة التقويم الذاتي للمتعلمين.) ، حيث بلغ (١٥٨) تكراراً بنسبة (٤٧٪) ، وأقلها تكراراً المؤشر رقم (٥) وهو: (يرشد المحتوى المتعلمين إلى توظيف مهاراتهم البحثية للتوصل إلى معلومات جديدة) حيث بلغ (٢٠) تكراراً وبنسبة (٦٪).

ثانياً: مقرر الحديث:

- أعلى المؤشرات تكراراً في المستوى الأول (التذكر وإعادة الإنتاج) هو: المؤشر رقم (٤): وهو (عرض المحتوى منظم يساعد الطلاب على التذكر) (عناوين رئيسة - فرعية - علامات استفهام عند السؤال) ، حيث بلغ (٢٣٨) تكراراً بنسبة (٦٤,٥٪) ، وأقلها تكراراً المؤشر رقم (٣) وهو: (يقدم المحتوى ملخصاً مناسباً في نهاية كل درس) حيث بلغ (٠) تكراراً.
- أعلى المؤشرات تكراراً في المستوى الثاني (تطبيق المفاهيم والمهارات) هو: المؤشر رقم (٦) (يتضمن المحتوى أسئلة متنوعة لإثارة ذهن الطلاب) ، حيث بلغ (١٠٩) تكراراً بنسبة (٣٦,٦٪) ، وأقلها تكراراً المؤشر رقم (٣) وهو: (يربط المحتوى بين المفاهيم المتضمنة في المقرر) حيث بلغ (١٨) تكراراً وبنسبة (٦٪).
- أعلى المؤشرات تكراراً في المستوى الثالث (التفكير الاستراتيجي) هو: المؤشر رقم (١) (يتضمن المحتوى عمليات التفكير العليا (التحليل - التقويم) ، حيث بلغ (٣٣) تكراراً بنسبة (٤٣,٤٪) ، وأقلها تكراراً المؤشر رقم (٢) وهما: (يعمم المحتوى بعض الخصائص المشتركة بين موضوعات الدراسات الإسلامية) حيث بلغ (١١) تكراراً وبنسبة (١٤,٥٪).

- أعلى المؤشرات تكراراً في المستوى الرابع (التفكير الممتد) هو: المؤشر رقم (٣) (يتضمن المحتوى أسئلة التقويم الذاتي للمتعلمين) ، حيث بلغ (١٣١) تكراراً بنسبة (٥٢,٢٪) ، وأقلها تكراراً المؤشران رقم (١، ٤) وهما: (يتضمن المحتوى عمليات التفكير العليا (التأمل - التعديل) ، يرشد المحتوى المتعلمين إلى توظيف مهاراتهم البحثية للتوصل إلى معلومات جديدة) حيث بلغ (١٢) تكراراً وبنسبة (٤,٨٪) .

ثالثاً: مقرر الفقه:

- أعلى المؤشرات تكراراً في المستوى الأول (التذكر وإعادة الإنتاج) هو: المؤشر رقم (٤) (عرض المحتوى منظم يساعد الطلاب على التذكر) (عناوين رئيسة - فرعية - علامات استفهام عند السؤال) ، حيث بلغ (٣٠٤) تكراراً بنسبة (٦٥,١٪) ، وأقلها تكراراً المؤشر رقم (٣) وهو: (يقدم المحتوى ملخصاً مناسباً في نهاية كل درس) حيث بلغ (١٣) تكراراً بنسبة (٢,٨٪) .
- أعلى المؤشرات تكراراً في المستوى الثاني (تطبيق المفاهيم والمهارات) هو: المؤشر رقم (٦) (يتضمن المحتوى أسئلة متنوعة لإثارة ذهن الطلاب) ، حيث بلغ (١٣٩) تكراراً بنسبة (٢٩,٤٪) ، وأقلها تكراراً المؤشر رقم (٥) وهو: (يوضح المحتوى العلاقات بين المفاهيم الدينية ذات العلاقة) حيث بلغ (٣٦) تكراراً وبنسبة (٧,٦٪) .
- أعلى المؤشرات تكراراً في المستوى الثالث (التفكير الاستراتيجي) هو: المؤشر رقم (١) (يتضمن المحتوى عمليات التفكير العليا (التحليل - التقويم) ، حيث بلغ (٧١) تكراراً بنسبة (٤٢,٨١٪) ، وأقلها تكراراً المؤشر رقم (٤) وهو: (يتضمن المحتوى نقداً لبعض الأفكار أو الموضوعات في الدرس) حيث بلغ (٢٣) تكراراً وبنسبة (١٣,٩٪) .
- أعلى المؤشرات تكراراً في المستوى الرابع (التفكير الممتد) هو: المؤشر رقم (٦) (يقدم المحتوى معلومات جديدة للطلاب في كل درس) ، حيث بلغ (٩٩) تكراراً بنسبة (٢٣,٢٪) ، وأقلها تكراراً المؤشر رقم (٥) وهو: (يرشد المحتوى المتعلمين إلى توظيف مهاراتهم البحثية للتوصل إلى معلومات جديدة) حيث بلغ (٩) تكرارات وبنسبة (٣٪) .

رابعاً: مقرر التوحيد:

- أعلى المؤشرات تكراراً في المستوى الأول (التذكر وإعادة الإنتاج) هو: المؤشر رقم (٥) (عرض المحتوى منظم يساعد الطلاب على التذكر) (عناوين رئيسية - فرعية - علامات استفهام عند السؤال) ، حيث بلغ (٣٠٠) تكراراً بنسبة (٦٤,٢٪) ، وأقلها تكراراً المؤشر رقم (٣) وهو: (يقدم المحتوى ملخصاً مناسباً في نهاية كل درس) حيث بلغ (٣) تكرارات بنسبة (٠,٦٪) .
 - أعلى المؤشرات تكراراً في المستوى الثاني (تطبيق المفاهيم والمهارات) هو: المؤشر رقم (١) (يشرح المحتوى المفاهيم والمصطلحات الدينية التي تسهم في إدراك المتعلمين لها) ، حيث بلغ (١٢٦) تكراراً بنسبة (٢٩,٩٪) ، وأقلها تكراراً المؤشر رقم (٣) وهو: (يربط المحتوى بين المفاهيم المتضمنة في المقرر) حيث بلغ (٤٠) تكراراً بنسبة (٩,٥٪) .
 - أعلى المؤشرات تكراراً في المستوى الثالث (التفكير الاستراتيجي) هو: المؤشر رقم (١) (يتضمن المحتوى عمليات التفكير العليا (التحليل - التقويم)) ، حيث بلغ (٤٨) تكراراً بنسبة (٣٦,٤٪) ، وأقلها تكراراً المؤشر رقم (٤) وهو: (يتضمن المحتوى نقداً لبعض الأفكار أو الموضوعات في الدرس) حيث بلغ (٢٢) تكراراً بنسبة (١٦,٧٪) .
 - أعلى المؤشرات تكراراً في المستوى الرابع (التفكير الممتد) هو: المؤشر رقم (٣) (يقدم المحتوى معلومات جديدة للطلاب في كل درس) ، حيث بلغ (١٢٢) تكراراً بنسبة (٣٣,٨٪) ، وأقلها تكراراً المؤشر رقم (٥) وهو: (يرشد المحتوى المتعلمين إلى توظيف مهاراتهم البحثية للتوصل إلى معلومات جديدة) حيث بلغ (٢٤) تكراراً بنسبة (٦,٦٪) .
- ومن العرض السابق ، يمكن مقارنة درجة توافر مستويات عمق المعرفة في محتوى مقرر الدراسات الإسلامية للصف الأول المتوسط كما في الجدول التالي:

جدول (٤)

درجة توافر مستويات العمق المعرفي والترتيب في مقررات الدراسات الإسلامية للصف الأول المتوسط

م	المستوى	تفسير		حديث		فقه		توحيد		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	التذكر وإعادة الإنتاج	٤٤٦	٣٥,٤٪	٣٦٩	٣٧,١٪	٤٦٧	٣٣,٣٪	٤٦٧	٣٣,٨٪	١٧٤٩	٣٤,٧٪
٢	تطبيق المفاهيم والمهارات	٣٩٤	٣١,٣٪	٢٩٨	٣٠,٠٪	٤٧٢	٣٣,٦٪	٤٢٢	٣٠,٥٪	١٥٨٦	٣١,٥٪

م	المستوى	تفسير		حديث		فقه		توحيد		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٣	التفكير الاستراتيجي	٨٤	٦,٧%	٧٦	٧,٦%	١٦٦	١١,٨%	١٣٢	٩,٦%	٤٥٨	٩,١%
٤	التفكير الممتد	٣٣٦	٢٦,٧%	٢٥١	٢٥,٣%	٢٩٨	٢١,٢%	٣٦١	٢٦,١%	١٢٤٦	٢٤,٧%
	الإجمالي	١٢٦٠	١٠٠%	٩٩٤	١٠٠%	١٤٠٣	١٠٠%	١٣٨٢	١٠٠%	٥٠٣٩	١٠٠%

يتضح من الجدول السابق: أنَّ مستوى التذكر وإعادة الإنتاج جاء في المرتبة الأولى بمجموع تكرارات (١٧٤٩) تكراراً، ونسبة (٣٤,٧%)، يليه مستوى تطبيق المفاهيم والمهارات في المرتبة الثانية بمجموع تكرارات (١٥٨٦) ونسبة (٣١,٥%)، وجاء مستوى التفكير الممتد في المرتبة الثالثة بمجموع تكرارات (١٢٤٦) ونسبة (٢٤,٧%)، بينما جاء مستوى التفكير الاستراتيجي في المرتبة الرابعة بمجموع تكرارات (٤٥٨) ونسبة (٩,٢%).

مناقشة وتفسير النتائج:

إنَّ أعلى المؤشرات تكراراً في المستوى الأول التذكر وإعادة الإنتاج في جميع فروع مقررات الدراسات الإسلامية رقم (٥)، (عرض المحتوى منظم يساعد الطلاب على التذكر (عناوين رئيسة - فرعية - علامات استفهام عند السؤال)؛ حيث بلغت نسبته في فروع كتاب الدراسات الإسلامية (التفسير - الحديث - الفقه - التوحيد) على الترتيب (٥٨,٧ - ٦٤,٥ - ٦٥,١ - ٦٤,٢) وهي نسب متقاربة. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأهمية تنظيم محتوى الموضوعات والدروس وترتيبها، من حيث تقسيم المحتوى إلى: عناوين رئيسة وفرعية وعلامات ترقيم وغيرها، حيث لا يكاد يخلو درس من دروس مقررات الدراسات الإسلامية من هذا التنظيم؛ لطبيعة محتوى تلك الدروس وتعدد عناصرها، وبالتالي وجود عناوين رئيسة وفرعية، توضح طبيعة المحتوى للمعلم والمتعلم، وتوافر العديد من أسئلة التقويم التي تتناسب وما يتم تعلمه؛ للتأكد من فهم المتعلمين للمحتوى وتحقيق الأهداف المنشودة. كما أن أقل المؤشرات تكراراً رقم (٣)، (يقدم المحتوى ملخصاً مناسباً في نهاية كل درس)، حيث بلغت النسبة المئوية له (٠ - ٢,٨ - ٠,٦) على الترتيب، وقد يرجع ذلك إلى: أن واضعي المقررات يتركون هذا الأمر للمعلم داخل الفصل؛ حيث إنه يُعد ضمن مهارات التدريس، وليس من الضروري أن يكون هناك ملخص في نهاية كل درس.

إنَّ أعلى المؤشرات تكراراً في المستوى الثاني تطبيق المفاهيم والمهارات في فروع مقررات الدراسات الإسلامية رقم (١)، (يشرح المحتوى المفاهيم والمصطلحات الدينية التي تسهم في

إدراك المتعلمين لها). حيث بلغت نسبته في فروع مقررات الدراسات الإسلامية (التفسير - التوحيد) على الترتيب (٢٩,٩ - ٤٦,٢). ويمكن تفسير هذه النتيجة بطبيعة المقررين حيث إنهما يتضمنان العديد من المفاهيم والمصطلحات الدينية ، ويتم شرحها وتجميعها في بناء كلي ، بحيث تمكن المتعلم من إدراكها وتطبيقها في مواقف حياتية مختلفة. بينما جاء المؤشر رقم (٦): (يتضمن المحتوى أسئلة متنوعة لإثارة ذهن الطلاب) في المرتبة الأولى في فرعي (الحديث والفقه) بنسبة (٣٦,٦ - ٢٩,٤) على الترتيب. وتعزو الباحثة تلك النتيجة إلى: أنَّ طبيعة الفرعين تتطلب الإكثار من الأسئلة التي تُساعد الطلاب على فهم المحتوى وتطبيقه ، واحتوائهما على العديد من الأنشطة ، كما أن أقل المؤشرات تكراراً رقم (٣) ، (يربط المحتوى بين المفاهيم المتضمنة في المقرر) ، حيث بلغت النسبة المئوية له (٥,٦ - ٢,٨ - ٨,٦) في فروع (التفسير - الحديث - التوحيد) ، وقد يرجع ذلك إلى تعدد مقررات الدراسات الإسلامية واختلاف موضوعاتها. بينما جاء المؤشر رقم (٥) في المرتبة الأخيرة (يوضح المحتوى العلاقات بين المفاهيم الدينية ذات العلاقة). في فرع (الفقه).

إنَّ أعلى المؤشرات تكراراً في المستوى الثالث التفكير الاستراتيجي في مقررات الدراسات الإسلامية رقم (١) ، (يتضمن المحتوى عمليات التفكير العليا (التحليل - التقويم). حيث بلغت نسبته في مقررات الدراسات الإسلامية (التفسير - الحديث - الفقه - التوحيد) على الترتيب (٤٨,٨ - ٤٣,٤ - ٤٢,٨ - ٣٦,٤). وتعزو الباحثة تلك النتيجة إلى: أنَّ محتوى مقررات الدراسات الإسلامية تتطلب العديد من القضايا والمسائل التي يستنبطها المعلم والمتعلمين ، ويوجه المعلم المتعلمين نحو تفسيرها ، واكتشاف الروابط بين الأفكار من خلال العمليات العقلية العليا المتضمنة في هذا المستوى ، واكسابهم مهارات التفكير العليا. بينما جاء المؤشر رقم (٢) (يعمم المحتوى بعض الخصائص المشتركة بين موضوعات الدراسات الإسلامية) في المرتبة الأخيرة في فرعي (التفسير والحديث) بنسبة (١٣,١ - ١٤,٥) على الترتيب وهذه النتيجة منخفضة جداً حيث إنَّ هناك العديد من الخصائص المشتركة بين مقررات الدراسات الإسلامية وموضوعاتها ، كما أنَّ أقل المؤشرات تكراراً في هذا المستوى في فروع الفقه والتوحيد رقم (٢) ، (يتضمن المحتوى نقداً لبعض الأفكار أو الموضوعات في الدرس). ، حيث بلغت النسبة المئوية له (١٦,٧ - ١٣,٩) وقد يرجع ذلك إلى أنَّ طبيعة محتوى الفرعين تعتمد على عرض الموضوعات والقضايا الدينية وشرحها وتوضيحها وليس عرض أفكار لنقدها.

إنَّ أعلى المؤشرات تكراراً في المستوى الرابع التفكير الممتد في فروع مقررات الدراسات الإسلامية رقم (٣) ، (يتضمن المحتوى أسئلة التقويم الذاتي للمتعلمين). حيث بلغت نسبته في مقررات الدراسات الإسلامية (التفسير - الحديث) على الترتيب (٤٧-٥٢,٢) وتُعد هذه النتيجة ملائمة لطبيعة محتوى الفرعين؛ لأهمية أسئلة التقويم الذاتي في مساعدة المتعلمين على فهم محتوى موضوعاتهم ، والتأكد من مدى فهمهم لمعاني تلك المفاهيم والمعلومات. بينما جاء المؤشر رقم (٦) (يقدم المحتوى معلومات جديدة للطلاب في كل درس) في المرتبة الأولى في فرعي (الفقه والتوحيد) بنسبة (٣٣,٢ - ٣٣,٨) على الترتيب؛ وتعزو الباحثة تلك النتيجة إلى: تعدد موضوعات الفقه والتوحيد وتفرع موضوعاتها وتشعبها ، حيث تعدد المعلومات الجديدة في كل فكرة لتناولها موضوع مختلف ، كما أنَّ أقل المؤشرات تكراراً في هذا المستوى في فروع التفسير والفقه والتوحيد رقم (٥) ، (يرشد المحتوى المتعلمين إلى توظيف مهاراتهم البحثية للتوصل إلى معلومات جديدة). ، حيث بلغت النسبة المئوية له (٦ - ٣ - ٦,٦) على التوالي وهذه النتيجة منخفضة ولا تتناسب مع طبيعة محتوى تلك المقررات ، حيث يتطلب إتقانها ، وتطبيق ما بها من مفاهيم وقضايا البحث عن العديد من المعلومات والكتابات من مصادر مختلفة ، ومقارنتها معاً والاستزادة منها وخاصة في القضايا التي تتضمن العديد من الآراء للعلماء ، بينما جاء المؤشر رقم (٤) في فرع الحديث وهو (يتضمن المحتوى مهارات الإقناع أو الإثبات) بنسبة (٤,٨) ، وهذه النتيجة قد ترجع إلى أن أحاديث النبي- صلى الله عليه وسلم- موجزة وتتسم بالدقة ، ولا تحتاج إلى أدلة أو إثباتات على صحة ما بها من معلومات.

كما يتضح من خلال الجدول رقم (٤) ما يلي:

- إنَّ مستوى "التذكر وإعادة الإنتاج" جاء في المرتبة الأولى في مقررات الدراسات الإسلامية بفروعه الأربعة ، حيث بلغت نسبته (٣٤,٧) وجاء بنسب (٣٥,٤ - ٣٧,١ - ٣٣,٢ - ٣٣,٨) على التوالي (التفسير - الحديث - الفقه - التوحيد) ، وهي نسب مرتفعة ومقاربة وهو ارتفاع منطقي ومتوقع ، وهذا يتناسب مع الترتيب المنطقي لأي محتوى ، حيث تكون المفاهيم والمعلومات والمهارات مهاماً أساسية يجب أن يتمكن منها المتعلم في أي مجال دراسي؛ لذا فهو أقل المستويات عمقاً وقوة ، ولا يتطلب من المتعلم سوى التذكر الآلي للمفاهيم ، والمعارف ، والمعلومات واستدعاء المعرفة المخزنة في بنيته المعرفية.

- وجاء المستوى الثاني "تطبيق المفاهيم والمهارات" في المرتبة الثانية ، حيث: بلغت نسبته في مقررات الدراسات الإسلامية (٣١,٥) ، وجاءت نسبته في مقررات الدراسات الإسلامية (التفسير - الحديث - الفقه - التوحيد) على التوالي (٣١,٣ - ٣٠ - ٣٣,٦ - ٣٠,٥) وهي نسب متقاربة ومقبولة ومنطقية ، فهو يركز على مستويات أعلى من التذكر نسبياً كالفهم والتطبيق؛ حيث يتضمن: (العديد من المهارات ، وجمع البيانات ، وتدوينها ، وتصنيفها ، ومقارنتها) فالمعرفة في هذا المستوى أكثر تعقيداً وتتطلب استخدام العديد من العمليات العقلية.

- أما المستوى الرابع "التفكير الممتد" فقد جاء في المرتبة الثالثة؛ حيث جاءت نسبته في مقررات الدراسات الإسلامية (٢٤,٧) ، وجاء بنسبة (٢٦,٧ - ٢٥,٣ - ٢١,٢ - ٢٦,١) في فروع الدراسات الإسلامية (التفسير - الحديث - الفقه - التوحيد) على التوالي.

- أما المستوى الثالث "التفكير الاستراتيجي" فقد جاء في المرتبة الرابعة؛ حيث جاءت نسبته في مقررات الدراسات الإسلامية (٩,١) ، وجاء بنسبة (٦,٧ - ٧,٦ - ١١,٨ - ٩,٦) في فروع الدراسات الإسلامية (التفسير - الحديث - الفقه - التوحيد) على التوالي.

وقد لاحظت الباحثة من خلال ترتيب المستويين السابقين: أنه خالف الترتيب المنطقي المتدرج؛ حيث جاء المستوى الرابع في المرتبة الثالثة ، وجاء المستوى الثالث في المرتبة الرابعة ، وقد يرجع ذلك إلى تداخل وتشابه موضوعات مقررات الدراسات الإسلامية وعدم الامتداد الأفقي؛ لذا يجب مراجعة مقررات الدراسات الإسلامية وإعادة النظر في تضمين المستويين الأخيرين ، ودمجهما بنسب معقولة وبترتيب منطقي.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة شاهين (٢٠١٩) التي توصلت إلى: أن ترتيب مستويات العمق المعرفي في كتب الأحياء بالمرحلة الثانوية جاء كما يلي: مستوى التذكر وإعادة الإنتاج جاء في المرتبة الأولى ، ومستوى تطبيق المفاهيم والمهارات في المرتبة الثانية ، ومستوى التفكير الممتد في المرتبة الثالثة ، ومستوى التفكير الاستراتيجي في المرتبة الرابعة. ودراسة علوان (٢٠٢١) التي توصلت إلى أن مستويات العمق المعرفي متضمنة بنسب متفاوتة في كتب التاريخ وأن مستوى التذكر وإعادة الإنتاج جاء في المرتبة الأولى.

توصيات الدراسة:

- في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج ، توصي الباحثة بما يلي:
- ضرورة تضمين مقررات الدراسات الإسلامية للصف الأول المتوسط مستويات العمق المعرفي بنسب متقاربة وفق ترتيبها المنطقي.
- تطوير محتوى مقررات الدراسات الإسلامية وتضمينها مهارات التفكير العليا ومهارات البحث المختلفة.
- توظيف مستويات العمق المعرفي في العديد من التطبيقات التربوية في مجال تعليم الدراسات الإسلامية ، مع مراعاة الترتيب المنطقي للمستويات الأربعة.

مقترحات الدراسة:

- في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج ، تقترح الباحثة إجراء الدراسات التالية "مستقبلاً":
- درجة توافر مستويات العمق المعرفي في محتوى مقررات الدراسات الإسلامية للصف الثالث المتوسط.
- تقييم مستويات العمق المعرفي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالملكة العربية السعودية.
- فاعلية نموذج بنائي في تنمية مستويات العمق المعرفي بمقررات الدراسات الإسلامية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالملكة العربية السعودية.
- تأثير توظيف التعليم المتمايز في تدريس الدراسات الإسلامية في تنمية مستويات عمق المعرفة والتفكير المتشعب لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالرياض.

قائمة المصادر و المراجع

المراجع العربية:

إبراهيم ، عاصم محمد. (٢٠١٤). أثر تدريس العلوم باستخدام وحدات التعليم الرقمية في تنمية مستويات عمق المعرفة العلمية والثقة بالقدرة على تعلم العلوم لدى طلاب الصف الثاني المتوسط ، *المجلة /التربوية* ، جامعة الكويت ، مج (٣٢) ، ع (١٢٠) ، ص ٩٩-١٤٥.

أبو مغنم ، كرامي محمد بدوي ؛ أحمد ، محمد بخيت السيد .(٢٠٢١). فاعلية وحدة مطورة من مقرر الجغرافيا في ضوء نموذج "نيدهام البنائي" لتنمية عمق المعرفة الجغرافية وقيم التنوع الثقافي لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي. *مجلة العلوم /التربوية* ، *المجلس العلمي* ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، مجلد (٣) ، العدد (٢٤) ، ١٥-٩٠.

أحمد ، أحمد المهدي محمد .(٢٠١٤). تحليل محتوى كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول الثانوي في ضوء معايير الجودة الشاملة. *مجلة كلية التنمية البشرية* ، العدد (٢) ، ١٠٣-١٣٤.

الباز ، مروة محمد (٢٠١٨) " فعالية برنامج تدريبي في تعليم STEM التنمية عمق المعرفة والممارسات التدريسية والتفكير التصميمي لدى معلمي العلوم أثناء الخدمة ، *مجلة كلية التربية* ، *كلية التربية* ، جامعة أسيوط. مج (٣٤) ، ع (١٢) ، ص ١-٥٤.

حسين ، أشرف عبد المنعم (٢٠١٩) أثر تدريس العلوم باستخدام مدخل حل المشكلات مفتوحة النهاية على التحصيل وتنمية عمق المعرفة العلمية لدى طلاب الصف الأول المتوسط ، *المجلة المصرية للتربية العلمية* ، ٢٢ (٧) ، ١-٣٢.

الخالدي ، نوره بنت فراج بن نايف ، و السيف ، عبدالمحسن سيف. (٢٠١٦). مدى تضمين مهارات التفكير التأملية في كتاب التفسير لطالبات الصف الأول المتوسط بالملكة العربية السعودية. *مجلة كلية التربية: جامعة بنها - كلية التربية* ، مج ٢٧، ع ١٠٦ ، ١٤١ - ١٦٠.

الرفاعي ، وليد يسري (٢٠١٩) بيئة تعلم إلكترونية تكيفية قائمة على نموذج التلمذة المعرفية لطلاب تقنيات التعميم ذوي التبسيط والتعقيد المعرفي وأثرها عي تنمية مهارات إنتاج المحتوى الرقمي وعمق المعرفة " ، *مجلة كلية التربية* ، *جامعة الأزهر* ، ع (١٨٤) ، ج (١) ، أكتوبر ، ص ٧٥٦-٨٥٧.

سلام ، باسم (٢٠١٩) التعلم الخبراتي في الجغرافيا على تنمية عمق المعرفة الجغرافية والدافعية العقلية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، *مجلة كلية التربية* ، جامعة أسيوط ، ٣٠ (٠) ، ١٨٩-٢٣٣.

السميري ، لطيفة (٢٠٠٤). تقويم مقرر علم النفس للصف الثاني الثانوي لتعليم البنات بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات والمشرفات في ضوء الاتجاهات المعاصرة في المناهج ، *رسالة التربية وعلم النفس* ، جامعة الملك سعود - الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية ، ٩٣-١٦٧ ، ٢٤.

السيد ، محمود رمضان (٢٠١٨). فعالية استخدام استراتيجية عظم السمك في تدريس البيولوجي لتدريس الصف الثاني الثانوي في تنمية عمق المعرفة البيولوجية ومهارات التفكير البصري ، *المجلة المصرية للتربية العملية* ، ٢١ (٩) ، ١٠٩-١٤٦.

شاهين ، عبد الرحمن بن يوسف (٢٠١٩). "مدى توفر مستويات العمق المعرفي في كتب الأحياء للمرحلة الثانوية - نظام المقررات في المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية" ، *كلية التربية* ، جامعة أسيوط ، *مجلة كلية التربية* ، مج ٣٦ ، ١٤ ، يناير ، ص ٤١٧-٤٥٦.

شحاتة ، إيهاب السيد (٢٠١٩) "وحدة مقترحة في الرياضيات قائمة على المنطق القازي Logic Fuzzy لتنمية مستويات عمق المعرفة ومهارات اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الجامعية ، *مجلة تربويات الرياضيات* ، مج (٢٢) ، ع (١١) ، أكتوبر ، ٦-٤٩.

الشلتوني ، إسراء أيمن . (٢٠١٩). *أهداف دراسة الثقافة الإسلامية*. مسترجع من: shorturl.at/otBS4

طعيمة ، رشدي أحمد . (٢٠٠٤). *تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية : مفهوم ، أسسه ، استخداماته*. القاهرة: دار الفكر العربي.

عزام ، محمود رمضان (٢٠١٨). فعالية استخدام استراتيجية عظم السمك في تدريس البيولوجي الطلاب الصف الثاني الثانوي في تنمية عمق المعرفة البيولوجية ومهارات التفكير البصري ، *المجلة المصرية للتربية العملية* ، مج (٢١) ، ع (٩) ، ١٠٩-١٤٦.

علوان ، حسام خليل . (٢٠٢١). *مدى توافر مستويات العمق المعرفي في كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية للصف الرابع الأدبي*. رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة ديالى.

الغامدي ، ماجد شباب سعد (٢٠١٩) " نموذج مقترح لتدريس العلوم قائم على التكامل بين التعلم البنائي والنمذجة المفاهيمية وأثره على عمق المعرفة العلمية لدى طلاب السادس الابتدائي بمحافظة الباحة ، *مجلة العلوم التربوية والنفسية* ، مج (٣) ، ع (٢٠) ، ص ٤٩ - ٧٣ .

فرج الله ، وليد محمد (٢٠١٨) . أثر استخدام بنك أسئلة إلكتروني في تدريس الجغرافيا على تنمية الأعماق المعرفية وخفض قلق الاختبار لدى الطالبات منخفضات التحصيل بقسم الجغرافيا ، *مجلة العلوم التربوية* ، جامعة جنوب الوادي ، ع (٣٠) ، ٤٥١-٤٩٥ .

الفيل ، حلمي (٢٠١٩) . *متغيرات تربوية حديثة على البيئة العربية (تأصيل وتوطين)* ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .

الفيل ، حلمي محمد (٢٠١٨) . برنامج مقترح لتوظيف أنموذج التعلم القائم على السيناريو (SBL) في التدريس وتأثيره في تنمية مستويات عمق المعرفة وخفض التجول العقلي لدى طلاب كلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية ، *مجلة كلية التربية* ، جامعة المنوفية ٢٣ (٢) ، ص ٢ - ١٦ .

القحطاني ، محمد عبد الرحمن؛ والقحطاني ، على بن سعيد . (٢٠١٧) . تحليل محتوى مقرر الفقه للصف الثالث المتوسط في ضوء معايير الجودة الشاملة للمناهج التعليمية. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة* ، مجلد (٦) ، ع (٨) ، ١٢-٢٨ .

كاظم ، حسين صادق جاسم . (٢٠٢١) . تحليل محتوى كتب الكيمياء للمرحلة المتوسطة على وفق العمق/المعرفي. رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الصرفة ، جامعة ابن الهيثم ، العراق .

المطرودي ، خالد إبراهيم . (٢٠٢٠) . دراسة تحليلية لمهارات التفكير الابتكاري المتضمنة في محتوى الأسئلة التقييمية والأنشطة المصاحبة لمقررات التربية الإسلامية في البرنامج المشترك بالمرحلة الثانوية. *المجلة التربوية: جامعة الكويت - مجلس النشر العلمي* ، مج ٣٤ ، ع ١٣٤ ، ٩٥ - ١٣٨ .

المطيري ، منى بنت شباب . (٢٠١٨) . درجة تضمين مهارات التفكير التحليلي في مقرر الفقه بالصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية. *الثقافة والتنمية: جمعية الثقافة من أجل التنمية* ، س ١٩ ، ع ١٣٥ ، ٤٣٤ - ٤٦٢ .

المراجع العربية المترجمة: (Arabic references in English)

- Abu Maghnem, Karami Muhammad Badawi; Ahmed, Mohamed Bakhit El-Sayed. (2021). The effectiveness of a developed unit of the geography course in the light of the "Needham constructivist" model for developing the depth of geographical knowledge and the values of cultural diversity among third year middle school students. *Journal of Educational Sciences*, Scientific Council, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Volume (3), Issue (26), 15-90.
- Ahmed, Ahmed Al-Mahdi Mohamed. (2016). Analysis of the content of the Islamic studies book for the first secondary grade in the light of comprehensive quality standards. *Journal of the College of Human Development*, No. (2), 103-134.
- Al-Ghamdi, Majed Shabab Saad (2019) "A proposed model for teaching science based on the integration between constructivist learning and conceptual modeling and its impact on the depth of scientific knowledge among sixth-grade students in Al-Baha Governorate, *Journal of Educational and Psychological Sciences*, Vol. (3), p. (20), p. 49 - 73.
- Al-Qahtani, Muhammad Abdul-Rahman; And Al-Qahtani, Ali bin Saeed. (2017). Analysis of the content of the jurisprudence course for the third intermediate grade in the light of the comprehensive quality standards for educational curricula. *Specialized International Educational Journal*, Volume (6), p. (8), 12-28.
- Al-Rifai, Walid Yousry (2019) An adaptive e-learning environment based on the cognitive apprenticeship model for students of generalization techniques with simplification and cognitive complexity and its impact on developing digital content production skills and depth of knowledge", *Journal of the College of Education*, Al-Azhar University, p. (184), c. (1) October, pp. 756-857.

- Al-Sumairi , Latifa (2004). Evaluation of a psychology course for the second grade of secondary education for girls in Riyadh from the point of view of teachers and supervisors in the light of contemporary trends in curricula , Education and Psychology Thesis , King Saud University - *Saudi Association for Educational and Psychological Sciences*, 24 , 63-167.
- Alwan , Hossam Khalil. (2021). *The availability of levels of knowledge depth in the book on the history of Arab-Islamic civilization for the fourth literary grade*. Master Thesis , College of Education , University of Diyala.
- Azzam , Mahmoud Ramadan (2018). The effectiveness of using the fishbone strategy in teaching biology to second-year secondary students in developing the depth of biological knowledge and visual thinking skills , *The Egyptian Journal of Scientific Education*, Vol. (21) , p. (9) , pp. 109-146.
- Baer , E. , (2016). *Leading for Educational Equity in a Context of Accountability: Instructional Technology Methods and Depth of Knowledge*, PhD , Southern Illinois University Edwardsville
- Betancourt , I (2017). *Depth of Knowledge Levels*. Available at <https://edulastic.com/blog/depth-of-knowledge/depth-of-knowledge-levels/> (last visit on 20-10-2021).
- Boyles , N. (2016). Pursuing the Depths of Knowledge. *Educational Leaders* 74 (2). 46-50. Chapman , D.N. (2014). Using Pulp Motion Videos as Instructional Anchor for Pre-Service Teachers Learning about Early Childhood Special *Education International Research in Early Childhood Education*, 5(1) , 56-63 , s.
- Dogbey , J. , & Dogbey , J. (2016). Depth of knowledge and context characteristics of the West African Examination Councils Core Mathematics assessment – the case of 1993-2013. *Assessment in Education: Ghana* from 376-398. Practice , 25(4) , doi:10.1080/0969594x.2016.1192524

- El-Baz , Marwa Mohamed (2018) "The Effectiveness of a Training Program in STEM Education: The Depth of Knowledge, Teaching Practices and Design Thinking for In-Service Science Teachers," *Journal of the College of Education, College of Education, Assiut University*. Vol. (34), p. (12), p. 1 - 54.
- Elfeiel , Helmy (2019). Modern educational variables on the Arab environment (rooting and localization) , Anglo-Egyptian Library, Cairo.
- Elfeiel , Helmy Mohamed (2018). A proposed program for employing the scenario-based learning model (SBL) in teaching and its impact on developing levels of depth of knowledge and reducing mental wandering among students of the Faculty of Specific Education, Alexandria University , *Journal of the Faculty of Education* , Menoufia University 23 (2) , pp. 2-16.
- El-Sayed , Mahmoud Ramadan (2018). The effectiveness of using the fishbone strategy in teaching biology for the second secondary grade in developing the depth of biological knowledge and visual thinking skills , *The Egyptian Journal of Practical Education* , 21(9) , 109-146.
- Farajallah , Walid Muhammad (2018). The effect of using an electronic question bank in teaching geography on developing cognitive depth and reducing test anxiety among low-achieving female students in the Department of Geography , *Journal of Educational Sciences* , South Valley University , p. (30) , 451-495.
- Hess , K , K. , Jones , B. S. , Carlock , D. , & Waikup , J. R. (2009) Cognitive Rigor: Blending the Strengths of Bloom's Taxonomy and Webb's Depth of Knowledge to Processes. Online Classroom-Level Enhance Submission.
- Huang , H. (2006): *Breadth and Depth of English Vocabulary Knowledge Which Really Matters in the Academic Reading Performance of Chinese University Students?* Master Thesis , McGill University , Montreal.

- Hussein, Ashraf Abdel Moneim (2016) The effect of teaching science using the open-ended problem-solving approach on achievement and developing the depth of scientific knowledge for first-grade intermediate students, *The Egyptian Journal of Scientific Education*, 22 (7), 1-32.
- Ibrahim, Asim Muhammad. (2017). The effect of teaching science using digital learning units in developing the levels of depth of scientific knowledge and confidence in the ability to learn science among students of the second intermediate grade, *Educational Journal, Kuwait University*, Vol. (32), p. (120), pp. 99-145.
- Jackson. T.H. (2010). *Teacher Depth of Knowledge as a Predictor of Student Achievement in the Middle Grades*. Ph.D. dissertation. University of Southern Mississippi. Retrieved from: <https://aquila.usm.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=2015&context=dissertations>. Last visited. 17 February 2018
- Petit, M. & Hess, K. (2006). Applying Webb's Depth-of-Knowledge (DOK) and NAEP levels of complexity in mathematics. [online] available: http://www.nciea.org/publications/DOKmath_KH08.pdf

المراجع الأجنبية: References

- Salam, Bassem (2019) Experiential learning in geography on developing the depth of geographical knowledge and mental motivation among secondary school students, *Journal of the College of Education*, Assiut University, 30 (0), 189-233.
- Shaheen, Abdul Rahman bin Youssef. (2020 AD). "The availability of levels of knowledge depth in biology books for the secondary stage - the course system in the Kingdom of Saudi Arabia: an analytical study", College of Education, Assiut University, *Journal of the College of Education*, Vol. 36, v. 1, January, pp. 417-456.

- Shehata , Ehab El-Sayed (2019) “A proposed unit in mathematics based on Logic Fuzzy to develop levels of depth of knowledge and decision-making skills among undergraduate students , *Journal of Mathematics Education* , Vol. (22) , p. (11) , October , pg. 6– 49.
- Taima , Rushdi Ahmed. (2004). *Content analysis in the human sciences: understanding, foundations, and uses*. Cairo: Arab Thought House.
- Thomas , J. (2017). Noticing and Knowledge: Exploring Theoretical Knowledge for Teaching , *the Mathematics Educator* , 26 (2) , 3–25.
- Webb , N. L. (2007). Issues related to judging the alignment of curriculum standards and assessments. *Applied Measurement in Education* , 20(1) , 1–25. doi:10.1080/08957340709336728.